الرئيس الياباني الجديد أوثق بالامبريالية

الموقع ان تتوطد العلاقات
ن اليابانية بعد انتخاب
الوزراء الياباني الجديد .
ذي اصبح من الموكد ان يتولى
ة وزراء في
سوكي رئاسة الوزارة
كل وسط للخلاف الذي ظهر
الحزب الليبرالي الديمقراطي
بين المرشحين للرئاسة
كومبونو .
سوكي قد شغل مناصب
مع ان توشيحه لرئاسة
كان مفاجأة للاوساط السياسية
.

تخصص في صناعة الاسماك
علم من والده كل الاساليب
المحافظة على مركز مرموق
في هذه الصناعة والتي يسيطر عليها
الحزب الليبرالي والتآمر والمحافظة. وتعلق
الحزب تربطون بانه بقي في هذه
الصناعة بدون اعداء نتيجة لاساليبه
الحادة وسلوكه المتعددة .

ولذلك ففي كثير من الحالات
يتم تشبيه سوكي بالرئيس الياباني
الاسبق ناكاكا ، والمعروف ان ناكاكا
هو الذي كرئيس للحكومة اليابانية
هو الذي فتح باب الفساد والرشوة والتي كشفت
فضيحة طائرات لوكهيد سنة ١٩٧٦
ويتوقع المراقبون ان يعتمد
سوكي في افكاره السياسية على
اكثر العناصر محافظة وبيروقراطية
وبشكل اقوى مما فعل اوهيرا .

اما سياسة سوكي الخارجية
فيتوقع ان يعزز روابط اوثق مع الولايات
المتحدة . وانطلاقا من ذلك يتوقع
المراقبون زيادة وتقوية التحالف
الياباني الامريكي الصيني الموجه
ضد الاتحاد السوفياتي وحركات
التحرر في المنطقة .

خمسة اعوام من انتصار الثورة
إنجازات هامة للحكومة الثورية في نيكاراغوا

تمكنت الحكومة الثورية في نيكاراغوا خلال عام من انتصار الثورة من تحقيق نجاحات كبيرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وكانت الحكومة الثورية قد بدأت فورا بعد انتصار الثورة في العمل على تحقيق المهمة الرئيسية والتي كما يقول عضو القيادة الشعبية للجبهة الساندينية ووزير الداخلية توماس بورخي " تتلخص في تجميع القوى الثورية وتقوية الوحدة في صفوف الطبقة العاملة . ان السلطة الان في بلادنا بيد الشعب . وقضيتنا الاساسية ، تطوير الوعي السياسي لدى الطبقة العاملة . اما في المجال الاقتصادي فعلينا اعادة بناء الاقتصاد الوطني المحطم ، ولتحقيق ذلك يجب ان نتكاتف ونعمل بشكل جاد ونشيط وصبور في نفس الوقت " .

وقد كان تأسيس مجلس الدولة من الانجازات المهمة في هذا المجال فقد دخل هذا المجلس ممثل الاحزاب السياسية الطليعية والمنظمات النقابية والاجتماعية وممثلو الاوساط الاقتصادية .

وحظي هذا القرار بتاييد واسع وخصوصا من المجلس الثوري لنيكاراغوا والذي يضم بالاضافة لجبهة التحرير الوطني الساندينية ، الحزب الليبرالي المستقل وحزب الشعب الاشتراكي المسيحي والحزب الاشتراكي .

وقد بقي خارج اطار الجبهة الوطنية كل العناصر المعادية للثورة والمرتبطة باعداء الثورة في الخارج والمتمثلة ببقايا الاحزاب البرجوازية القديمة ـ حزب المحافظين والجناح اليميني للحزب الاشتراكي المسيحي .

ولحقت العزلة بالحزب الاشتراكي الديمقراطي ، الذي اسسه على وجه السرعة وبمساعدة خارجية ممثلو البرجوازية الذين اصيبوا بالذعر من الاحداث الثورية . وقد اصبح واضحا للجميع جوهر هذا الحزب المعادي للثورة .

وحظرت حكومة نيكاراغوا نشاط مجموعات " فريتنتيني اوسبرو " و " ميلباس " ذات الاتجاهات العاوية والتروتسكية . والتي حاولت توجيه العمال ضد الحكومة وضد جبهة التحرير الساندينية . ولم تقتصر منظمة " ميلباس " اعمالها على اساليب الابتزاز بل قامت باعمال التخريب والقتل والارهاب .

وقد ورثت الحكومة الثورية تركه ثقيلة من ديكتاتورية سوموزا تتمثل في التخلف الاقتصادي والامية والبطالة والجوع .

وتحاول بعض العناصر المعادية للثورة استغلال الصعوبات التي تواجهها الحكومة من اجل دفع العمال والفلاحين للمطالبة بحل فوري لكافة المشاكل الاقتصادية وزجهم في صراع مع السلطة الثورية ولكن وعي الجماهير الشعبية فوت عليهم الفرصة . فالجماهير تدرك ان من الصعب تحقيق كل شيء حالا وان ظروف حياتها تتحسن باضطراد خلال مجرى العملية الثورية .

وبدأت الحكومة الثورية اعادة البناء الاقتصادي فور انتصار الثورة تطبيقا لبرنامج " بعث الاقتصاد لصالح الشعب " فقد تمت مصادرة ممتلكات سوموزا والبرجوازية الكبيرة التي فرت خارج البلاد ، وتم تأميم البنوك والصناعة الاستخراجية والقطاع المسكي ، كما فرض احتكار الدولة على التجارة الخارجية .

وبدأت الدولة في اقامة التعاونيات والمشاريع الوطنية على الاراضي التابعة لها وبذلك فقد ظهر في الوقت الحالي في نيكاراغوا اقتصاد مختلط ، حيث ستبلغ حصة قطاع الدولة فيه حتى نهاية العام الحالي ٤١ بالمئة من الانتاج .

ويسر تطبيق برنامج بعث الاقتصاد بنجاح حيث سيتوفر فرص عمل لتسعين الف شخص بما في ذلك فرص عمل لخمسين الف عامل في القطاع الزراعي وتوظيف مخصصات ضخمة في مجالات الصحة والتعليم وبناء المساكن .

ويشير المسؤولون ان المصاعب كانت ولا تزال موجودة ولكن لا وجود للكارثة التي يتحدث عنها اعداء الثورة . وان جميع الخطط ستنفذ لانها تستند على حماس ونشاط الشغيلة .

ان العام الحالي بالنسبة لنيكاراغوا هو عام النضال الحازم ضد الامية . فقد بدأت في جميع انحاء البلاد مسيرة لتصفية الامية تشمل تعليم حوالي مليون شخص القراءة والكتابة . وقد تلقت وزارة التعليم دعما اميا في هذا المجال فقد وصلت الكتب من المكسيكيين والمعلمين وارسلت كوبا ١٢٠٠ معلم ووصل ٢٠٠ معلم من كورستاريكا و ١٠٠ من اسبانيا وخمسون معلما من جمهورية الدومينكان .

ويشير التضامن الخاص الذي ابدته كوبا تجاه شعب نيكاراغوا حقد اعداء الثورة ، وذلك هو سبب الاحاديث المستمرة في الاوساط السياسة الامريكية حول " الوجود الكوبي " في نيكاراغوا وعن امكانية ظهور " كوبا ثانية " .

وقد رفضت الحكومة الثورية محاولات الولايات المتحدة استخدام الوسائل الاقتصادية في الضغط عليها واعلنت ان سيادة البلاد لا تباع بالدولارات كما اعربت الحكومة عن ادانتها لمحاولات وكالة المخابرات المركزية الامريكية للتدخل في شؤون نيكاراغوا الداخلية .

لقد أدى انتصار الثورة في نيكاراغوا والنجاحات التي حققتها خلال عام واحد الى احداث تغييرات عميقة في الخارطة السياسية لامريكا الوسطى ، وتحولت الى مصدر اشعاع يرتجف منه خوفا حكام السلفادور وديكتاتوري دول امريكا الوسطى الذين بدأوا يشعرون بقرب نهايتهم .

جمهورية الكونغو الشعبية بين الماضي والحاضر

نادرا ما يرد اسم جمهورية الكونغو الشعبية في الاخبار ، الا ان حياة هذا البلد الافريقي المحاهد وتجربته التنموية وسعيه من اجل تطوير نفسه يمكن ان يستقطب اهتمام الكثيرين وخاصة في بلادنا .

يبلغ عدد سكان هذه الدولة الافريقية الفتية الواقعة على ساحل خليج غينيا حوالي مليون ونصف انسان . ولقد احرزت استقلالها بعد حقبة طويلة من الحكم الاستعماري وتشكلت فيها ، عداة استقلالها عام ١٩٦٠ حكومة برئاسة الاب فولبرت يولو الذي انتهج سياسة معادية للشعب في المجالات الداخلية والخارجية مما ادى الى اطاحة الحركة الشعبية به وبنظامه في شهر آب عام ١٩٦٣ .

وهذا ذاك تسلمت السلطة اوساط ودوائر تقدمية بقيادة الرئيس ماسيما دبيا الذي اعلنت حكومته انها ستسير في طريق التوجه الاشتراكي وتقوية دور القطاع العام في اقتصاد البلاد ووضعت من اجل ذلك مشروعا لخطة تنمية خمسية (١٩٦٤ ـ ١٩٦٨) وامست بعض الممتلكات الاجنبية .

الا ان فشل حكومة ماسيما دبيا في تحقيق الاهداف التي اعلنتها وعدم متابرتها على ذلك ادى الى الاطاحة بها في شهر آب ١٩٦٨ بواسطة القوى اليسارية وعلى رأسها عدد من ضباط الجيش التقدميين .

لقد وضع الجناح التقدمي الذي تسلم مقاليد السلطة في الكونغو نصب عينيه قصة التاكيد على التوجه الاشتراكي للكونغو وتقوية القطاع العام وتأسس في كانون اول حزب العمل الكونغولي الذي اعلن البلاد جمهورية شعبية وعقد مؤتمرا استثنائيا عام ٧٢ تبنى برنامجا للحزب مستندا الى تعاليم الماركسية ـ اللينينية .

كانت الكونغو بلدا زراعيا ضعيف التطور وكان القطاع الزراعي يشغل ٦٠ بالمئة من مجموع اليد العاملة في البلاد . واطلاقا من هذه الظروف قرر المؤتمر الاستثنائي للحزب ان تطوير القطاع الزراعي وتحديثه يجب ان يكون المنطلق في تطوير اقتصاد البلاد بالاضافة الى الاهتمام بالصناعة .

وقد ازداد التعاون الاقتصادي بين الكونغو والدول الاشتراكية وقام الاتحاد السوفياتي بتشييد مجمع الصناعات المعدنية غير الحديدية ومنجم للذهب . ويتطور الاقتصاد الكونغولي الى الامام كما يبطر شعب الكونغو الى المستقبل نظره ملؤها الامل والثقة والاصرار على بناء مستقبل سعيد .

مدّعو الدفاع عن الاسلام في افغانستان
هم مخططو الانقلاب الفاشل في إيران

اكدت التقارير من طهران وتصريحات الامام الخميني والرئيس الايراني بني صدر تورط الولايات المتحدة في المؤامرة الفاشلة على نظام الحكم في ايران والتي استهدفت اعادة شهبور بختيار الى الحكم ، وبالتالي اعادة السيطرة الامبريالية على البلاد .

وجاءت هذه المؤامرة لتؤكد من جديد ان اعداء الجمهورية الاسلامية في ايران هم نفس اعداء الثورة الافغانية والذين يدعون الدفاع عن الاسلام .

وقد جاء الكشف عن المؤامرة بعد فترة ليست طويلة من الكشف عن الاجتماعات التي اجراها عملاء شهبور بختيار والجنرال غلام مع المسؤولين العراقيين وتم الاتفاق خلالها على اقامة مراكز للثورة المعادية على الحدود العراقية الايرانية .

ومما يثير الاهتمام ايضا ان هذه المؤامرة قد كشفت بعد ان تم من محاولة بعض العناصر المحسوبة الاعتداء على السفارة السوفياتية في طهران في محاولة لتحويل الانظار الى اتجاه اخر في الوقت الذي تنفذ فيه المؤامرة ، وهذا بدوره يوحي ان محاولة الاعتداء على السفارة السوفياتية لم تكن بعيدة عن تخطيط المخابرات المركزية الامريكية .

وتشير الاحداث الاخيرة في ايران واستمرار المؤامرات الامريكية بجميع الاشكال ضد الجمهورية الاسلامية ان الكثير من العناصر السلبية والتي ظهرت في المدة الاخيرة في السياسة الايرانية وخصوصا السياسة الخارجية لا يمكن ان تكون في صالح توطيد وحماية الجمهورية الاسلامية في ايران .

فاستمرار العداء لجمهورية افغانستان الديمقراطية وفتح المجال امام المتمردين للعمل من الاراضي الايرانية يعني فتح المجال لعملاء المخابرات المركزية الامريكية للتواجد على الاراضي الايرانية وافساح المجال امامهم لتنفيذ مؤامراتهم ليس فقط ضد افغانستان ولكن ضد ايران ايضا .

ان المصالح الحيوية للثورة الايرانية تقتضي اقامة علاقات حسن جوار وتفاهم مع الحكومة الديمقراطية الشرعية لجمهورية افغانستان الديمقراطية وتتم ذلك بالاستجابة لمبادرة الحكومة الافغانية السلمية وبذلك يمكن افساد المخططات الامبريالية حول " الخطر السوفياتي " والرامية لضرب الثورتين .

لقد وجدت التهويشات بعض التجاوب في الساحة الايرانية وجاءت الوقائع لتؤكد اكثر من مرة انه لا وجود " لخطر سوفياتي " وانما الخطر على الثورة الايرانية من الاطماع الامبريالية الاتية من العراق ومن الباكستان مركز تواجد المخابرات المركزية الامريكية ومن القوات العسكرية الامريكية المتواجدة في المحيط الهندي والخليج العربي .

ومرة اخرى تتأكد الحقيقة بان الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي هي الضمانة الاكيدة للحفاظ على الاستقلال الوطني وتطويره .

ان الاحداث الاخيرة في ايران تفرض اباحة الحريات لجميع العناصر الوطنية والتقدمية المخلصة لمبادئ الثورة والاستقلال الوطني ومنع هذه الحريات عن جميع العناصر التي تعادي الثورة مهما كان اللباس الذي تلبسه .

ومما لا شك فيه ان الشعب الايراني الذي طرد الشاه واسياده سيعرف كيف يحمي وطنه من المؤامرات الامبريالية وكيف يعمل لتصحيح الاخطاء في الساحة الايرانية .

البطالة بالارقام

جدول يبين عدد العاطلين رسميا عن العمل في البلدان الرأسمالية السبعة في اعوام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٩ (بالملايين)

العام	امريكا	بريطانيا	المانيا الغربية	فرنسا	ايطاليا	اليابان	كندا
١٩٦٩	٢ر٨	٠ر٥	٠ر٢	٠ر٢	٠ر٦٦	٠ر٥١	٠ر٣٨
١٩٧١	٤ر٩	٠ر٧	٠ر٢٣	٠ر٣٣	٠ر٦١	٠ر٤٥	٠ر٥٥
١٩٧٣	٤ر٣	٠ر٦	٠ر٢٧	٠ر٣٩	٠ر٦٦	٠ر٦٧	٠ر٥٢
١٩٧٥	٨ر٥	١ر١	١ر٠٠٠	٠ر٨٦	٠ر٦٧	١ر٠٠٠	٠ر٦٩
١٩٧٧	٦ر٧	١ر٤	١ر٢٠٠	١ر٣	١ر٤	١ر٠٥٠	٠ر٩٤
١٩٧٩	٧ر١	١ر٥	١ر٢٧٠٠	١ر٥	١ر٦	١ر١٦٠	١ر٠٠٠